Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (1) July(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

تحديات تطبيق التفكير الابتكاري في تدريس مادة التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين للمرحلة الاعدادية(محافظة الانبار انموذجا)

م.م جبار محمد مغير الجميلي
المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار/قسم التربية في الكرمة

Challenges of Applying Innovative Thinking in Teaching Islamic Education from the Teachers' Point of View for the Preparatory Stage (Anbar Governorate as a Model)

JABBAR MOHAMMED MUGHIR AL-JUMAILI
KLJSMN@GMAiL.COM

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف التحديات التي تواجه تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية في مدينة الانبار. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية متجمعة من مدرسي التربية الإسلامية في المدارس الاعدادية، وشملت العينة ١٠٠ مدرساً يدرسون التربية الإسلامية.لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة تضمنت ٤٢ فقرة موزعة على أربعة مجالات: التخطيط وأهداف التدريس وأساليب وأنشطة التدريس وتقويم التدريس، وتم التأكد من صدقها وثباتها.كشفت نتائج الدراسة أن مستوى تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية كان مرتفعاً وأظهرت أن مجال "أساليب وأنشطة التدريس" كان في المرتبة الأولى، بينما كان مجال "أهداف التدريس" في المرتبة الأخيرة. كما كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائياً تعزى للصفوف الدراسية (الرابع، الخامس، والسادس)، باستثناء مجال "التخطيط للتدريس" وجد أنه لا توجد فروق إحصائياً في الدالة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح فئة الصف (الرابع) في بقية المجالات، بالإضافة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزى لفئة الخبرة التدريسية، حيث كانت أكثر لصالح الفئة ذات الخبرة الأقل من ٥ سنوات.

المصطلحات الدلالية: تحديات استخدام التفكير الابتكاري، التربية الاسلامية ، مرحلة الاعدادية.

ABSTRACT

The study sought to investigate the obstacles hindering the implementation of creative thinking in the teaching of Islamic education as perceived by teachers in the middle school stage in Anbar Governorate. One hundred Islamic education teachers from middle schools were randomly selected to participate in the study sample. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was developed that included ٤٢items distributed over four areas: planning, teaching objectives, teaching methods and activities, and teaching evaluation, and its validity and consistency were ensured.The results of the study revealed that the level of difficulties in applying innovative thinking in teaching Islamic education was high and showed that the field of "teaching methods and activities" was in first place, while the field of "teaching objectives" was in last place. The results also revealed statistically significant differences attributed to grades (fourth, fifth, and sixth), with the exception of the first area "planning for teaching" where it was found that there were no statistically significant differences. The results also showed that there were statistically significant differences in favor of the (fourth) grade category in the rest of the fields, in addition to statistically significant differences due to teaching experience, as they were in favor of the category (less than ٥years).

Keywords: Challenges of using innovative thinking, Islamic education, Preparatory Stage.

المقدمة:

منح الله تعالى الإنسان نعمًا عديدة تميزه عن غيره من الكائنات، ومن أبرز هذه النعم نعمة التفكير. فالتفكير يمثل سلوكًا ذهنيًا معقدًا يمكّن الإنسان من التفاعل مع المحيط والتحكم في المواقف المختلفة، كما يساعده على اكتساب المعرفة والخبرات التي تزيد من قدرته على فهم الأمور وتفسيرها. لذا، يجدر يجب على المختصين والمربين التأكيد على أن تعليم التفكير وتطوير المهارات التفكيرية لدى الطلبة أمر ضروري، بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية. إذ يُعتبر التفكير مهارة تحتاج إلى تعلم، وهو عملية معقدة تتأثر بعوامل كثيرة وتواجه العديد من العقبات. (السحيمات، ٢٠١٠)عملية تعليم التفكير تتجاوز تقديم الحقائق، حيث تشجع الطلاب على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المقدمة، وتساعدهم على اكتساب مهارات تحليل الافتراضات غير المحددة، وصياغة وطرح الأفكار والآراء المختلفة والدفاع عنها، وفهم العلاقات والأحداث، والتفكير بشكل متنوع. (سعادة، ٢٠١١). تعتبر وجود مدرس فعّال يمارس مهارات التفكير داخل الصف من أهم عوامل نجاح تعليم التفكير. يجب على المدرس أن يتجنب الطرق التقليدية في التدريس التي تقتصر على التلقين ويجب أن يشجع الطلاب على التعلم النشط وتنمية عمليات التفكير العليا. (الكناني، ٢٠٠٥). تربية الابتكار لدى الطلاب وتنمية مقدراتهم وتفجير طاقاتهم أمر مهم للغاية في ظل التحديات العالمية والعربية الراهنة. لقد تسبب الجمود والعجز في الأمة الإسلامية العربية في سيطرة روح الاتباع والتقليد، ولذلك فإن تبني التفكير الابتكاري كمنهج تربية يمكن أن يساعد في إنشاء جيل مفكر مبدع.تأثير الابتكار يعتمد على نوع الخبرات التي يتلقاها الفرد في المدرسة، فإذا كانت طريقة التعليم تؤكد على التلقين والحفظ والاستظهار دون تنمية المرونة والأصالة، فإن ذلك قد يعيق الابتكار. ومن الضروري أن يشجع المدرسون الطلاب على التفكير الإبداعي والأصالة، حيث يمكن أن يساهم ذلك في تنمية الابتكار لدى الطلاب. (حجازي، ٢٠٠١).مسؤولية المدرسة تتجلى في تنمية الإبداع وتشكيل عقول الطلاب على نحو مبدع، حيث يلعب المدرس دوراً أساسياً في رعاية الطاقات الإبداعية وتنميتها.

الفصل الأول: الإطار العام

تحديات الدراسة:

يواجه تعليم التفكير الابتكاري وتطويره بعض التحديات، بما في ذلك التحديات الفردية مثل القدرات العقلية ومستوى الثقة بالنفس، والتحديات المدرسية التي قد تحد من ظهور القدرات الابتكارية نتيجة للأساليب التربوية وأساليب التدريس، بالإضافة إلى التحديات الأسرية مثل أساليب التربية، وقد يكون المجتمع عاملاً يشجع على التفكير الابتكاري أو يكون تحدياً له. (الهويدي، ٢٠٠٤).وأشار سعادة (٢٠١١) إلى وجود العديد من العقبات التي تقف أمام تطبيب الابتكاري، من بين العوامل التي تعيق التفكير الابتكاري: الشعور بالنقص، والاعتقاد بالأفكار السلبية، والقلة في المرونة في الطرح والأفكار، والتمسك بالعادات القديمة، ونقص المعلومات، وضعف الإمكانيات، والتربية التقليدية، وكثرة الصراعات والفتن. كما أشارت السحيمات (٢٠١٠) إلى بعض التحديات في تعليم مهارات التفكير، من بين التحديات التي تواجه نظام التعليم تركيز المناهج والكتب المدرسية على تراكم المعرفة بدلاً من تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، واعتماد المدرسين بشكل كبير على الكتب المدرسية المقررة دون تطوير مهاراتهم في تحفيز التفكير النقدي لدى الطلاب. وتعتبر البيئة التعليمية الصفية والمدرسية غير الملائمة عائقاً آخر لتحفيز التفكير الإبداعي والنقدي لدى الطلاب.

مشكلة الدراسة:

تمت دعوة العديد من المؤتمرات الدولية والعربية التي ركزت على الابتكار خلال عملية التعليم ، ومن بينها المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم في البلاد العربية (٢٠٠٨). وقد أظهرت وزارة التربية اهتمامًا بالتفكير الابتكاري في العملية التدريسية منذ عام ٢٠٠٥، حيث وضعت استراتيجية مستقبلية لرعاية الموهوبين وتنمية التفكير الابتكاري في المدارس حتى عام ٢٠٢٥. وشملت هذه الاستراتيجية وضع برامج وخطط لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم، بالإضافة إلى إنشاء لجان في كل مدرسة تعمل على اكتشاف الموهوبين، وتقديم برامج لرعاية وتطوير مهارات المدرسين في مجال التفكير الابتكاري، ورعاية الموهوبين. كما تنوعت جوانب اهتمام وزارة التربية بالتفكير الابتكاري، بما في ذلك وضع برامج إثرائية، وإنشاء مدارس خاصة للموهوبين، وتطوير المناهج وفق مداخل التدريس الابتكاري، خاصة في مجالات العلوم والرياضيات والاجتماعيات واللغة العربية والإنجليزية. المواد المذكورة، وإهمال بعضها، وكانت من أهم المواد الدراسية التي لم تلق العناية بهذا المجال مواد التربية الإسلامية ومدرسيها (المشعان، ٢٠٠٠). ثبتت الدراسات والخبرات العملية أن مهارات وعمليات التفكير الابتكاري لا تتطور بشكل طبيعي لدى الطلاب من خلال تعلمهم المواد الدراسية بالطرق التقليدية. بل ربما يعيق هذا النوع من التعلم نمو قدرات التفكير الابتكاري، ويحد من تطويرها إلى حدود أدنى، وخاصة في مجال التذكر. (جمل (٢٠٠٣)بناءً على استعراض الباحث للدراسات السابقة في هذا المجال، تبين نقص الدراسات التي تتناول التحديات التي تواجه تطبيق التفكير الابتكاري في تدريس التربية الإسلامية. وقد لاحظ الباحث أن الدراسات المتاحة كانت تركز بشكل أساسي في مجالات ثانية مغايرة عن التربية الإسلامية. مثل دراسة الحربي (٢٠٠٨) في**أهداف البحث**:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

تحديد التحديات التي تواجه التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية في مدينة الانبار.

الكشف عن الفروق الإحصائية في تحديات التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية في مدينة الانبار، وذلك بناءً على مستوى التعليم والخبرة.

أسئلة البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية في مدينة الانبار؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية في محافظة الانبار؟ تعزى للصف (رابع، خامس، سادس)؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في مستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار تعزى للخبرة التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تستمد أهمية الدراسة الحالية من موضوعها الهام وحداثته، حيث تشير معظم التوصيات في الدراسات السابقة ذات الصلة إلى أهمية البحث في هذا المجال. مثل دراسة الحربي (٢٠٠٨) ، ودراسة الكميتي (٢٠٠٩)، ودراسة الشعبي (٢٠٠٩) إلى ضرورة استخدام التفكير الابتكاري في تعليم المواد الدراسية، تعد ندرة الدراسات السابقة في تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية، وفقًا لما يعلمه الباحث، تعطي هذه الدراسة أهمية كبيرة في مجالها. وتكمن أهمية الدراسة في الفوائد التي ستقدمها للمختصين في تدريس التربية الإسلامية والقائمين على العملية التربوية والباحثين في هذا المجال، من خلال تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية في هذا المجال.

وذلك على النحو الآتي:

قد تكون تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الاعدادية مفيدة للمعلمين في فهم التحديات التي يواجهونها وفي تطبيق التفكير الابتكاري. يمكن أن تساعد هذه المادة المدرسين الجدد والطلاب المطبقين في تطوير مهارات التفكير الابتكاري وكيفية تطبيقها في عملية التدريس.

مصطلحات الدراسة:

تم تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بهذه الدراسة **على النحو الآتي:**

التفكير الابتكاري: يعتمد على القدرات والاستعدادات الشخصية، وعندما تتوفر البيئة المناسبة، يمكن للعمليات العقلية أن تصل إلى نتائج فعّالة ومبتكرة. سواء كانت هذه النتائج مرتبطة بخبرات الفرد، أو خبرات المؤسسة، أو المجتمع، أو حتى العالم، خاصة إذا كانت تلك النتائج تشمل ابتكارات في مختلف مجالات الحياة الإنسانية. (جروان، ٢٠٠٩: ٢١)،

تحديات تطبيق التفكير الابتكاري: "هي مجموعة الصعوبات والعراقيل التي تعوق ممارسة وتطوير التفكير الإبداعي، وتحول دون تحقيق نتائج إبداعية ذات قيمة علمية أو أدبية أو فنية للمجتمع .يمكن أن تكون هذه الصعوبات منفردة أو مرتبطة بالبيئة المباشرة مثل الأسرة والمدرسة، أو غير المباشرة مثل المجتمع (جروان، ٢٠٠٩: (١٧٤)، تم تحديد معرفة المدرسين في مجال التربية الإسلامية بشكل رسمي من خلال استجابتهم للاستبيان الذي تم إعداده خصيصاً لهذه الدراسة لتقييم التحديات التي تواجه تطبيق التفكير الإبتكاري.

التدريس الابتكاري: "هو نشاط يعكس الجهد الذي ينبغي على الطالب بذله لاكتساب المعرفة وبنائها بنفسه، بطريقة تتناسب مع مستواه المعرفي، ويتيح له التعبير عنها بإبداع وابتكار، مما يعزز ثقته بقدراته ويطلق طاقاته الإبداعية." (إبراهيم، ٢٠٠٥: ٢٢٠).**التربية الإسلامية:** وهي مادة مقررة على طلاب المرحلة الاعدادية في العراق .**المدارس الاعدادية:** وهي المدارس الاعدادية التي تشمل الصفوف الآتية: (الرابع والخامس والسادس) في وزارة التربية العراقية (وزارة التربية، ٢٠١١).

حدود الدراسة:

تم تطبيق الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

مدرسو التربية الإسلامية في المناطق التعليمية في مدينة الانبار.

المدارس الاعدادية ضمن ثلاث مناطق تعليمية في مدينة الانبار، وهي منطقة الرمادي، ومنطقة الفلوجة، ومنطقة الكرمة في العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

محددات الدراسة:

تم تعميم نتائج الدراسة الحالية وفق مجموعة من المحددات ذات العلاقة بأداة الدراسة والعينة التي تم التطبيق عليها، وذلك على النحو الآتي:

- "لا تتوفر لأداة الدراسة معاملات مقبولة من حيث الصدق والثبات، حيث تم حسابها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة، ومن المجتمع نفسه".
- مدى الموضوعية والجدية في إجابات مدرسي التربية الإسلامية على فقرات الاستبانة، إذ يترتب على ذلك سلامة النتائج، وتعبيرها عن الواقع الفعلي في المدارس الاعدادية.

الفصل الثاني الإطار النظري:

مفهوم التفكير الابتكاري:

تعددت الأسس النظرية التي درست الابتكار وحاولت تفسيره ووضع الأسس التصنيفية له، من أهمهم تورانس (Torrance,١٩٧٨: ٩) الذي عرف الابتكار بأنه: "عملية تشبه البحث العلمي وعملية الإحساس بالمشاكل والثغرات في المعلومات، وتشكيل أفكار أو فرضيات، ثم اختبار هذه الفرضيات وتعديلها حتى يتم الوصول إلى نتائج". وعرف أندرسون وكنج (Anderson & King, ١٩٩٣: ٥) بأنه: " العملية العقلية متعددة المراحل تعتبر مصدراً للأفكار والأعمال الجديدة، حيث تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات. تساعد هذه العملية على الحفاظ على التركيز لفترة طويلة، وتشجع على استكشاف وتطوير علاقات جديدة.

مفهوم التدريس الابتكاري:

تدريس هو عملية معقدة تتضمن العديد من الإجراءات والنشاطات والمهارات المتداخلة بصورة دينامية في نفس الوقت. وبالإضافة إلى ذلك، فإن التدريس يعتبر عملية إنسانية واجتماعية تشمل العلاقة بين المدرس والطالب، والتي تتجاوز حدود المادة الدراسية والبعد المعرفي الذي يعتبر أساسا في عملية التدريس (الفتلاوي، ٢٠٠٣). وعرف العتوم (٢٠٠٤: ٢٢٣) تطبيق مهارات التفكير الابتكاري في التدريس بأنـه:"تفكير متشعب يتضمن تحطيم الأفكار العادية وإدخال الأفكار العجيبة والفريدة، بهدف زيادة فهم الطالب من خلال تفاعله . مع الخبرات المكتسبة".ويرى إبراهيم (٢٠٠٥: ٢٢١) أن تطبيق مهارات التفكير الابتكاري في التدريس هو :"هذا النشاط يعكس الجهد الذي يجب على الطالب بذله لاكتساب المعرفة وبنائها بنفسه، بطريقة تناسب مستواه العقلي، ويعالجها بكل إمكانياته المعرفية والإبداعية، مما يزيده ثقة بقدراته ويطلق طاقاته الكامنة."

ما دور مدرس التربية الإسلامية في تعزيز مهارات التفكير الابتكاري خلال عملية التعليم؟

عندما يكون المعلم مبدعًا، يكون التدريس إبداعيًا. يتمثل الإبداع التدريسي في تحقيق التكامل بين مختلف جوانب عملية التعليم، مما يؤدي إلى تفاعل مثمر بين المدرس والطلاب والمادة الدراسية. يجب أن يكون التدريس الإبداعي قائمًا على استخدام الإمكانيات التعليمية المتاحة بشكل كامل وتوجيهها وفقًا لاحتياجات وقدرات الطلاب. نظراً لأن دور المعلم يعتبر الأساس في عملية التعليم ، فينبغي عليه رعاية قدرات الطلاب وتنمية مهاراتهم. لذا، هنا بعض الإرشادات الهامة التي يجب على معلم مادة التربية الإسلامية اتباعها لتحقيق تدريس إبداعي فعال وكما يأتي (حجازي، ٢٠٠١):

- تحفيز الطلاب على اكتساب معرفة جديدة بدلاً من التركيز الحصري على تكرار المعلومات السابقة.
- تدريب الطلاب على فهم الصورة الشاملة للموضوع لتجنب الانغماس في التفاصيل.
- اهتمام بمشاعر الطلاب، خصوصا إذا واجهوا صعوبة في فهم معين أو الشعور.

مهارات التفكير الابتكاري في التدريس:

يعتقد معظم المهتمين بالتفكير الابتكاري أن لهذا النمط من أنماط التفكير العليا مجموعة من العناصر أو المهارات ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

١.تدريس مهارة الطلاقة (Fluency):هذه المهارة تمثل الجانب الكمي للإبداع، حيث يتمثل في إنتاج أكبر عدد من البدائل والمقترحات والأفكار حول موضوع البحث بغض النظر عن قربها أو بعدها عن الموضوع، وحتى إمكانيتها أو استحالتها وغرابتها في بعض الأحيان، وذلك في أسرع وقت ممكن. (Weeping &)،(Philip, ٢٠٠٢تتنوع أشكال وأساليب مهارة الطلاقة الابتكارية، فمنها سرعة التفكير في ترتيب الكلمات وتنظيمها في نسق معين،

وكذلك التصنيف السريع للكلمات في فئات محددة، وإدراج الأفكار وتصنيفها حسب احتياجات معينة. وقد أشارت دراسات عدة إلى أن الطلاقة تتضمن عدة جوانب مختلفة. وهي كما يأتي (الكناني، ٢٠٠٥):

الطلاقة اللفظية: وتشير إلى القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات تحت شروط معينة، كالمعنى بين هذه الكلمات، أو السرعة في إنتاج هذه الكلمات، أو أية صفات أخرى.

الطلاقة الشكلية: وهي قدرة الفرد على إضافة أجزاء بسيطة للشكل المعطى له بحيث ينتج أشكال عديدة غير موجودة.

الطلاقة الفكرية: هذه العبارة تشير إلى قدرة الشخص على إنتاج مجموعة متنوعة من الأفكار المتعلقة بموضوع محدد. وتبرز أهمية تعلم مهارة الطلاقة في تسهيل الانتقال من الاسترجاع الطويل الأمد للمعلومات إلى إنتاج الأفكار المتعلقة بالموضوع المطروح للبحث أو الدراسة أو المناقشة. وهذا يساعد في التعامل بكفاءة مع حلول المشكلات واتخاذ القرارات، والتفكير بطرق إبداعية متنوعة. (سعادة، ٢٠١١).

٢.تدريس مهارة المرونة (Flexibility)وتشتمل على الجانب النوعي في التفكير الابتكاري، وتشير مهارة المرونة إلى القدرة على توليد الأفكار المتنوعة، وتغير الحالة المعرفية للمرء بتغير الموقف التعليمي، والاهتمام بتنوع الأفكار (علوان، ٢٠١٢). وأشار جروان (٢٠٠٢) إلى نوعين من المرونة الابتكارية هي:**المرونة التلقائية:** وهي قدرة الشخص على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار التي ترتبط بموقف أو مشكلة معينة. ويتصف الشخص في حالة المرونة التلقائية بالمبادرة والتلقائية . وعدم الاكتفاء بالاستجابة للمثير فقط.**المرونة التكيفية:** وهي قدرة الشخص على تغيير طريقة التفكير في نظرته إلى مشكلة ما ومجابهتها، وكلما زادت قدرة الشخص على تغيير استجاباته لكي تتلاءم مع المشكلة كلما زادت لديه المرونة التكيفية الابتكارية. تظهر أهمية تدريس مهارة المرونة في زيادة الخيارات عن طريق التحرك إلى ما أبعد من النصائح التقليدية، وزيادة مقدرة الطلبة على تغيير اتجاه فكرهم من وقت إلى آخر كجزء من التفكير التشعبي أو التباعدي (سعادة والصباغ، ٢٠١٣).

٣.تدريس مهارة الأصالة (Originality):وهي من أبرز صور الابتكار، وأرقى مهارات التفكير الابتكاري، وتشير إلى التفرد والتميز في التفكير للوصول إلى ما هو غريب وغير مألوف، وتتمثل في قدرة الشخص على ابتكار إنتاج جديد لم يسبق إليه أحد في ذلك (جروان، ٢٠٠٩)، وقد أشار إبراهيم (٢٠٠٥) إلى أن الأصالة تختلف عن الطلاقة والمرونة في عدة أمور منها:

– لا تشير إلى كمية الأفكار الابتكارية التي يعطيها الشخص، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار، ونوعيتها، وجدتها ، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

– تبرز أهمية تعليم هذه المهارة في تشجيع الطلاب على التفكير بشكل أعمق وأصيل، مما يساعدهم على البحث الجاد عن أفكار جديدة. فإذا كان الطالب قادراً على فهم الأمور بعمق وأصالة، فسيكون قادراً على إبتكار أفكار جديدة وأصيلة. (سعادة، ٢٠١١).

مراحل التفكير الابتكاري:

يعتقد والاس وكوغان Wallace & Kogan ١٩٧٠) أن التفكير الابتكاري يتم بمراحل متعددة توصل في النهائية إلى الابتكار والحل، وقد أشار العتوم والجراح وبشارة (٢٠٠٧) إلى أن هذه الفكرة لاقت الرفض من الباحثين في مجال التفكير الابتكاري، لكن هذه المراحل ما زال الكثير من الباحثين يعتمدون عليها في وضع البرامج الابتكارية والتدريب على الابتكار.

معوقات تطبيق التفكير الابتكاري في التدريس:إن هناك العديد من المعوقات والعقبات التي تحول دون تنمية التفكير الابتكاري أو الوصول بالعملية الابتكارية إلى نتاجات أصيلة وذات قيمة علمية او أدبية أو فنية بالنسبة للمجتمع، وهذه المعوقات تنبع من شخصية الفرد أو من الأسرة أو من المدرسة، وهي كما يأتي (جروان،:)٢٠٠٩

أولاً: المعوقات الشخصية: وهي تلك العقبات المتعلقة بالفرد نفسه، والتي تم تطويرها لديه بفعل خبراته الذاتية مع محيطه الأسري والمدرسي والاجتماعي، وأهمها ما يأتي: ضعف الثقة بالنفس : فضعف الثقة يقود إلى الخوف من الإخفاق وتجنب المخاطرة غير مأمونة العواقب.

ثانياً: المعوقات الأسرية : يتفق علماء النفس أن الأسرة هي أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الأقوى تأثيراً في شخصيتهم، وهناك بعض العوامل الأسرية التي تحد من الابتكار لدى الفرد من أهمها:

– **تدني المستوى الاقتصادي:** فدخل الأسرة المتدني يؤدي إلى صعوبة توفير الوسائل التعليمية والوسائط الثقافية من كتب ومجلات وحواسيب وغيرها من الوسائط المتطورة، لأن دخل الأسرة لا يكفي لمتطلبات الحاجات الضرورية.

ثالثا: معوقات في المؤسسات التربوية : فمتطلبات التكيف مع الحاضر الذي يعيشه المجتمع والمستقبل المجهول يشكل تحدياً لمؤسسات التعليم، وخاصة في عالم سريع التغير تصبح برامج الموهبة والابتكار قضية أساسية لحفظ الشعوب وتطورها، وهناك بعض المعوقات ومن اهمها عدم وجود

استراتيجية وطنية عربية واضحة للإبداع والموهبة والكشف عن الموهوبين ورعايتهم. ولا يزال الاهتمام في المؤسسات التربوية أحادي الجانب وهو الجانب المعرفي بعيداً عن الجوانب الانفعالية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

١. **أجرى عبادة (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات التفكير الإبتكاري كما يدركها المدرسون في مراحل التعليم العام في مصر**، تم اختيار عينة قوامها (٢٨٣) مدرساً للمرحلة الأساسية والإعدادية والثانوية في ثلاث محافظات مصرية هي المنيا، وأسيوط وسوم وهاج، وتم تطبيق استبانة عليهم تكونت من (٥٤) فقرة تقيس معوقات التفكير الإبتكاري لدى الطلبة، وقد أسفرت النتائج أن أكثر المعوقات تتركز في مجال المدرس ومجال المنهج الدراسي، وأقلها في مجال الأسرة، وأن معوقات التفكير الإبتكاري تتركز بمرحلة التعليم الأساسي والإعدادي أكثر منها في الثانوي، ومن المعوقات المتعلقة بالمدرس اتجاه المدرس السلبي نحو التدريس، وطريقته في التدريس، والقصور في إعداده وتدريبه.

٢. **وأجرى المفرجي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن معوقات إبداع مدرس الدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان من ناحية تشجيع الطلبة على التفكير الابتكاري**، وتم تطبيق الدراسة على (٣٣٠) مدرساً للدراسات الاجتماعية في سلطنة عُمان، وتم استخدام استبانة تقيس المعوقات في أربعة مجالات تتعلق بالمدرس والمنهج وطرق التدريس، والتقويم، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المعوقات منها ما يتعلق بالمدرس نفسه مثل عدم رغبة المدرس في تدريس هذه المادة، أو الكسل وتدني الدافعية، ومعوقات تتعلق بالمنهج مثل عدم ملائمة المنهج مع مستوى الطلبة، وعدم إشباعه لحاجات الطلبة.

٣. **وقامت الشلتي (٢٠١٠) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على منظومة البيئة المدرسية ومدى تأثيرها في تنمية القيم الابتكارية للفن التشكيلي المعاصر لدى طالبات المرحلة الثانوية**، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥١) مدرسة من مدرسات التربية الفنية للمرحلة الثانوية بمحافظة . بالسعودية، وتم استخدام استبانة كأداة للقياس تكونت من (٦٤) فقرة توزعت على أربعة محاور، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور عناصر المنهج كان بدرجة اعتيادية، أما دور المدرسة في تنمية القيم الابتكارية فكان بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات المدرسات تعزى إلى سنوات الخدمة والتخصص والدورات التدريبية.

٤. **أجرت دراسة المجلاد (٢٠١٠) بحثاً حول دور ممارسات تدريس مدرسي الرياضيات في المراحل العليا من التعليم الابتدائي في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري**. شملت الدراسة عينة من ٥٠ مدرساً لمادة الرياضيات في ٢٥ مدرسة حكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. تم تطبيق استبانة تضمنت ٣٤ فقرة موزعة على خمسة محاور. أظهرت الدراسة عدة نتائج، منها لم تكن ممارسات التدريس مساهمة كبيرة في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، ولم تؤثر بشكل كبير في تطوير الطلاقة، المرونة، الأصالة، والإفاضة. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إجابات المدرسين، ويرجع ذلك إلى اختلافات في الخبرة والتدريبات التي حصلوا عليها.

٥. **في دراسة أجراها النفيعي (٢٠١٠)، تم استهداف ممارسات تدريس العلوم في المرحلة الاعدادية في مدينة الرياض لتعزيز مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلاب**. تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من ٢٥ مدرساً لتحقيق أهداف الدراسة. تم إعداد قائمة تضم ٣٥ مهارة لتنمية التفكير الابتكاري وقائمة تضم ١٥ أسلوباً لتطوير هذه المهارات. أظهرت الدراسات أن ممارسات مدرسي العلوم في تنمية مهارات التفكير الابتكاري كانت محدودة. لذا تم تطوير مقترح لتحسين كفاءة مدرسي العلوم في هذا المجال.

٦. **في دراسة العشيوي (٢٠١٢)، كان الهدف هو تقييم مستوى أداء مدرسات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالاعتماد على مهارات التدريس الابتكاري للبلاغة**. تم اختيار عينة من (٣٠) مدرسة للغة العربية في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام بطاقة ملاحظة تحتوي على قائمة بمهارات التدريس الابتكاري للبلاغة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود ضعف في مستوى أداء مدرسات اللغة العربية في مهارات التدريس الابتكاري. وخلصت النتائج إلى توصية بتطوير تصور لتحسين مستوى أداء مدرسات اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال التدريس الابتكاري.

٧. **قامت الباحثة الثقفي (٢٠١٢) بتحديد فعالية بعض استراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير التفكير الابتكاري والأداء الدراسي لدى طلبة الثاني الثانوي في مدينة مكة**. تم اختيار عينة مكونة من (٩٠) طالبة في الصف الثاني الثانوي في مدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. تم تطبيق استراتيجية تورانس للتفكير الابتكاري وإجراء اختبار تحصيلي لمادة الفقه قبل وبعد تطبيق الاستراتيجية على المجموعة التجريبية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي في مجموعة التجريبية التي تعلمت وفق الاستراتيجيات الحديثة في اختبارات التفكير الابتكاري والاختبار التحصيلي.

٨.**في دراسة أجراها فورمان (٢٠٠٥)، تم الكشف عن الخدمات الابتكارية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية**، وتحديد أهم المعوقات التي تعترض تطبيق مهارات التفكير الابتكاري في التدريس. تم اختيار (٥١٣) مدرساً يدرسون في ولاية كولورادوا بأمريكا، واستخدام استبانة للكشف عن الخدمات المقدمة للتعليم في مجال الابتكار، واستبانة للكشف عن المعوقات التي تحول دون تطبيق مهارات التفكير الابتكاري في التدريس. وكانت من أهم نتائج الدراسة اكتشاف أربع خدمات أساسية، منها التعرف على المواهب وتنميتها.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يظهر أنها تناولت الصعوبات التي تواجه عملية التفكير في التدريس، سواء في مجالات مختلفة مثل دراسة المفرجي (٢٠٠٣) في تدريس المواد أو في تحديات تطبيق مهارات التفكير الابتكاري كما في دراسة عبادة (٢٠٠٢) ودراسة فورمان (٢٠٠٥)، دون التركيز على مادة دراسية محددة.وقد تناولت بعض الدراسات مدى استخدام مهارات التفكير الابتكاري في التدريس، مثل دراسة المجلاد (٢٠١٠) في الرياضيات، ودراسة النفيعي (٢٠١٠) في العلوم، ودراسة العشيوي (٢٠١٢) في اللغة العربية، ودراسة الثقفي (٢٠١٢) في التربية الإسلامية، وبالتحديد في مادة الفقه.من خلال مراجعة هذه الدراسات، يظهر أنه لم يتم التطرق إلى تحديات تطبيق التفكير الابتكاري في مادة التربية الإسلامية في البيئة العراقية بين مدرسي المرحلة الاعدادية، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لتحقيق هدف الدراسة. تم الاعتماد على مسارين: المسار النظري والمسار الميداني. في المسار النظري، تم استخدام أسلوب الوصف من خلال مراجعة الكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لبناء الخلفية النظرية. أما في المسار الميداني، تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، ومن ثم تحليلها إحصائيا لتحديد مستوى التحديات في تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية بمدينة الانبار.

مجتمع البحث:

احتوى مجتمع البحث مدرسو التربية الإسلامية الذكور للمرحلة الاعدادية في جميع المناطق التعليمية في محافظة الانبار ، وعددهم (٣٠٠) مدرساً. يقومون بتدريس التربية الإسلامية في الصفوف الرابع والخامس والسادس. وتتوزع المدارس الاعدادية الحكومية في ثلاث مناطق تعليمية بمدينة الانبار، ويصل عددها إلى (٩٩) مدرسة. (وزارة التربية، ٢٠١١).

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بشكل عشوائي متجانس من مدرسي التربية الإسلامية في المدارس الاعدادية بمحافظة الانبار، حيث بلغ عددهم النهائي (١٠٠) مدرس. تم اختيارهم وفق الخطوات التالية:

– تم اختيار ثلاث مناطق تعليمية من المناطق الست في محافظة الانبار بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت هذه المناطق هي: الرمادي، الفلوجة، الكرمة، حيث بلغ عدد مدرسي التربية الإسلامية الذكور في هذه المناطق (٣٠٠) مدرس.

– تم تحديد المدارس الاعدادية في كل منطقة تعليمية واختيار عينة الدراسة، حيث بلغ عدد المدارس الاعدادية الذكور في هذه المناطق (٤٩) مدرسة، وكان عددهم (٢٠٠) مدرس. تم اختيار (٥٠٪) من عدد المدارس في كل منطقة تعليمية، حيث بلغ عددهم (١٠) مدارس من منطقة الرمادي، (٨) مدارس من منطقة الفلوجة، و(٨) مدارس من منطقة الكرمة. وبلغ عددهم النهائي (١٠٠) مدرس يمثلون عينة الدراسة.

ادوات البحث:

تم تطوير أدوات البحث من خلال الرجوع إلى الأدب النظري الخاص في التفكير الابتكاري وتحديات تعزيزه في التعليم، وبالنظر إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، مثل الدراسة التي أجراها الحربي (٢٠٠٨)، والكميتي (٢٠٠٩)، والشعبي (٢٠٠٩).

وتأسيساً على ما سبق تم إعداد استبانة الدراسة بصورتها الأولية، وكتابة فقراتها، لتعبر تعبيراً صادقاً عن تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين، وقد تكونت استبانة تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية بصورتها الأولية من (٤١) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال التخطيط وفقراته (١ – ١١)، ومجال أهداف التدريس وفقراته (١٢) – (١٩)، ومجال أساليب وأنشطة التدريس وفقراتــه ٢٠ – ٣٣)، ومجال تقويم التدريس وفقراته (٣٤ – ٤١).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (Face Validity)، وبالتالي تم تكوين الاستبانة النهائية التي تتألف من ٤٢ فقرة موزعة على أربعة مجالات: التخطيط (الفقرات ١-١١)، أهداف التدريس (الفقرات ١٢-٢٠)، أساليب وأنشطة التدريس (الفقرات ٢١-٣٤)، وتقويم التدريس (الفقرات ٣٥-٤٢). تم اختيار تدرج ليكرت الخماسي لأنه الأنسب للدراسة الحالية، حيث يسمح بتنوع الإجابات للعينة دون أن يكون مختصراً كالتدرجات الثنائية والثلاثية والرباعية، أو كبيراً كالتدرجات السداسية والسباعية. وأشارت الدراسات السابقة إلى دقة وصدق التدرج الخماسي أكثر من غيره من التدرجات. بالنسبة لمستويات التدرج الخماسي، فتحددت كالتالي: (٥) درجة كبيرة جداً، (٤) درجة كبيرة، (٣) درجة اعتيادية، (٢) درجة قليلة، (١) درجة قليلة جداً. تمثل الدرجة (٥) درجة مرتفعة من تحديات تطبيق التفكير الابتكاري، بينما تمثل الدرجة (١) درجة متدنية من تحديات تطبيق التفكير الابتكاري.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test retest)، حيث تم تطبيق الأداة على عينة من المدرسين الذين ليسوا جزءاً من عينة الدراسة والذين بلغ عددهم (٢٥) مدرساً لمادة التربية الإسلامية. بعد ذلك، تم إعادة تطبيق الأداة عليهم بعد مرور أسبوعين، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد معامل الثبات بين التطبيقين. كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. يشير الجدول (١) إلى معاملات ثبات أداة الدراسة ككل، ولكل مجال من مجالاتها الأربعة.

الجدول (١)ثبات فعالية استخدام التفكير الإبتكاري في تدريس التربية الإسلامية

الرقم	المجال	رتباط بيرسون	كرونباخ الفا
1.	التخطيط للتدريس	٠.٨١	٠.٦٠
2.	اهداف التدريس	٠.٧٣	٠.٧٠
3.	اساليب وانشطة التدريس	٠.٩١	٠.٥٠
4.	تقويم التدريس	٠.٨٣	٠.٥٤
	معامل الثبات الكلي	٠.٨٢	

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- الخبرة التدريسية ولها ثلاثة مستويات أقل من ٥ سنوات، ٥- أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).
- الصف، وله أربعة مستويات(الرابع، الخامس, السادس).
- تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية.

الفصل الرابع

نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:نتائج السؤال الأول: ما هو مستوى التحديات التي يواجهها تطبيق التفكير الإبتكاري في تدريس التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين في مرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار؟ ؟للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي وانحرافات ذات معيارية لمستوى تحديات التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية في محافظة الأنبار بشكل عام. ، ويظهر الجدول (٢) ذلك.

الجدول (٢)المتوسط الحسابي وانحرافات ذات دلالة معيارية والرتب ومستوى مجالات تحديات تطبيق التفكير الابتكاري لتعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الصعوبة
1.	اساليب وانشطة التدريس	٣.٩١	٠.٥٠	١	مرتفع
2.	تقويم التدريس	٣.٨٣	٠.٥٤	٢	مرتفع
3.	التخطيط للتدريس	٣.٨١	٠.٦٠	٣	مرتفع

4.	اهداف التدريس	٣.٧٣	٠.٧٠	٤	مرتفع
	المجموع الكلي	٣.٨٣	٠.٣٢		مرتفع

يلاحظ من الجدول (٢) أن مستوى تحديات التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار كان مرتفعا، وجاءت مجالات الأداة في مستوى الصعوبة مرتفعة، وجاء في الرتبة الأولى مجال " أساليب وأنشطة التدريس "، في المرتبة الثانية، تم تصنيف مجال "تقويم التدريس"، وفي المرتبة قبل الأخيرة تم تصنيف مجال "التخطيط للتدريس"، بينما جاء في المرتبة النهائية مجال "أهداف التدريس".

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت النتائج على النحو الآتي:

١ – أساليب وأنشطة التدريس:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى تحديات التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار، لفقرات هذا المجال، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى تحديات تطبيق التفكير الابتكاري في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر المدرسين للمرحلة الاعدادية محافظة الانبارفي مجال أساليب وأنشطة التدريس مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الصعوبة
1.	خلو التدريس من أسلوب العصف الذهني.	٤.٢٥	٠.٩٤	١	مرتفع
2.	خلو عملية التدريس من الأساليب المنظمة لتعلم مهارات التفكير الابتكاري.	٤.٢٣	٠.٩٤	٢	مرتفع
3.	التركيز في حل المشكلات على الأسلوب التقليدي للتفكير.	٤.٢٢	٠.٩٥	٣	مرتفع
4.	الابتعاد عن طرح الاسئلة مفتوحة النهاية التي تعمل على توليد اكبر قدر ممكن من الافكار.	٤.١٤	٠.٩٧	٤	مرتفع
5.	وجود فجوة بين الجوانب النظرية والتطبيقية في التدريس الابتكاري لدى المدرس.	٤.١٤	٠.٨٩	٤	مرتفع
6.	ضعف تشجيع الطلبة على قبول الافكار مهما كانت غريبة.	٤.٠٥	٠.٩٤	٦	مرتفع
7.	غلبة التدريس التلقيني المقتصر على حفظ المعلومات.	٤.٠٤	٠.٩١	٧	مرتفع
8.	غياب التشجيع على حب الاستطلاع لدى الطلبة.	٤.٠٠	٠.٩٩	٨	مرتفع
9.	انخفاض مستوى الاثارة في تدريس مادة الربية الاسلامية.	٣.٩٥	١.١٦	٩	مرتفع
10.	بعد انشطة التدريس عن اثارة التفكير الابتكاري لدى الطلبة.	٣.٩٤	١.١٣	١٠	مرتفع
11.	خلو انشطة التدريس من التحديات الفكرية.	٣.٩٠	٠.٩٧	١١	مرتفع
12.	استهزاء المعلم بأفكار الطلبة.	٣.٣٦	٠.٦٨	١٢	مرتفع
13.	الحد من استرسال المتعلمين في طرح افكارهم.	٣.٣١	٠.٦٣	١٣	مرتفع
14.	اجبار الطلبة على استخدام اسلوب محدد للتوصل الى النتائج.	٣.٢٦	٠.٨١	١٤	مرتفع
	المجموع الكلي	٣.٩١	٠.٥٠		مرتفع

من الجدول (٣) يمكن ملاحظة أن مدرسي مادة التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمحافظة الأنبار يرون أن مستوى تحديات تطبيق التفكير الابتكاري في أساليب وأنشطة التدريس كان مرتفعًا. وقد جاءت الفقرات ذات الصلة في المستويين المرتفع والمتوسط، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تشير إلى "خلو التدريس من أسلوب العصف الذهني"، وبمستوى صعوبة مرتفع. وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة التي تشير إلى "خلو عملية التدريس من الأساليب المنظمة لتعلم مهارات التفكير الابتكاري"، وبمستوى صعوبة مرتفع أيضًا. وفي المرتبة قبل النهائية جاءت الفقرة التي

تشير إلى "الحد من استرسال المتعلمين في طرح أفكارهم"، وبمستوى صعوبة متوسط. وأخيرًا جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تشير إلى "تطبيق إدارة المنطقة التعليمية الأنظمة والتعليمات على جميع العاملين"، وبمستوى صعوبة متوسط أيضًا.

٢- تقويم التدريس:تم احتساب المتوسط الحسابي والانحرافات ذات المعيارية والرتب لمستوى تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية مدينة الانبار، لفقرات هذا المجال، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى تحديات التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية مدينة الانبار في مجال تقويم التدريس مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الصعوبة
1.	تركيز مدرسي التربية الاسلامية لأساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط.	٤.٠٨	٠.٩٥	١	مرتفع
2.	انشغال الطلبة بتقويم افكارهم قبل طرحها.	٤.٠٧	٠.٩٣	٢	مرتفع
3.	ضعف الارتباط بين التقويم والنتاجات التعليمية الابداعية.	٤.٠٣	٠.٩٦	٣	مرتفع
4.	ضعف توجيه الطلبة في اختيار الافكار الابداعية المناسبة من بين الافكار المطروحة.	٤.٠٣	٠.٩٧	٣	مرتفع
5.	خلو التقويم من الاسئلة المفتوحة التي تتطلب فكارا ابداعية تتسم بالمهارات الابداعية.	٣.٩٨	٠.٩٣	٥	مرتفع
6.	اهتمام مدرس التربية الاسلامية باجتياز الطلبة للامتحان المدرسي.	٣.٩٢	٠.٩٨	٦	مرتفع
7.	تركيز عمليات التقويم في مادة التربية الاسلامية على المهارات المعرفية الدنيا.	٣.٣٢	٠.٦٢	٧	مرتفع
8.	خلو التقويم من اعلان الافكار الابتكارية المتميزة.	٣.٢٥	٠.٥٦	٨	مرتفع
	المجموع الكلي	٣.٨٣	٠.٥٤		مرتفع

يُلاحظ من الجدول (٤) أن مُستوى تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية، من وجهة نظر مدرسي مرحلة الإعدادية في مدينة الأنبار، في مجال تقويم التدريس كان مرتفعاً. وقد جاءت فقرات هذا المجال في المستويين المرتفع والمتوسط، حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تشير إلى تركيز مدرسي التربية الإسلامية على أساليب التقويم المعتمدة على التحصيل المعرفي فقط، وبمستوى صعوبة مرتفع. وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تشير إلى انشغال الطلبة بتقويم أفكارهم قبل طرحها وبمستوى صعوبة مرتفع. وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تشير إلى "تركيز عمليات التقويم في مادة التربية الإسلامية على المهارات المعرفية الدنيا"، وبمستوى صعوبة متوسط. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تشير إلى "خلو التقويم من إعلان الأفكار الابتكارية المتميزة" وبمستوى صعوبة متوسط.

٣. التخطيط للتدريس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار، لفقرات هذا المجال، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم مادة التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار في مجال التخطيط للتدريس مرتبة تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الصعوبة
1.	غياب النتاجات الإبداعية في عملية التخطيط للتدريس	٤.٢٩	٠.٩١	١	مرتفع

2.	ابتعاد عمليات التخطيط للتدريس عن الأنشطة اللامنهجية المحفزة على التفكير الإبداعي.	٣.٩٦	٠.٨٨	٢	مرتفع
3.	بعد الأساليب المستخدمة للتدريس عن مهارات التفكير الإبداعي.	٣.٩٥	٠.٩٢	٣	مرتفع
4.	خلو الأنشطة المخططة لها في التدريس من المهارات الإبداعية.	٣.٩٤	٠.٩٦	٤	مرتفع
5.	تركيز المعلم في تخطيط الأنشطة الإبداعية على المهارات العقلية الدنيا.	٣.٩٠	٠.٩٥	٤	مرتفع
6.	غياب الأنشطة الإبداعية عن التخطيط للتدريس.	٣.٨٣	٠.٩٣	٦	مرتفع
7.	خلو عمليات التخطيط من أنشطة الخيال الإبداعي.	٣.٧٨	٠.٨٥	٧	مرتفع
8.	غياب الإثارة الفكرية للطلبة في عمليات التخطيط للتدريس.	٣.٧٤	٠.٨٥	٨	مرتفع
9.	بعد التخطيط للتدريس عن تسلسل خطوات تدريس التفكير الإبداعي.	٣.٦٠	٠.٩٢	٩	متوسط
10.	تركيز عمليات التخطيط للتدريس على الأساليب التقليدية.	٣.٥٢	١.٠١	١٠	متوسط
11.	خلو التخطيط من افكار منظمة لتدريس مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة والاصالة).	٣.٥٠	١.٠٢	١١	متوسط
	المجموع الكلي	٣.٨١	٠.٦٠		مرتفع

من الجدول (٥) يمكن ملاحظة أن مستوى تحديات تطبيق التفكير الابتكاري في تدريس مادة التربية الإسلامية، من وجهة نظر المدرسين في مرحلة الاعدادية بمحافظة الأنبار، كان مرتفعًا في مجال التخطيط للتدريس. وقد جاءت فقرات هذا المجال في المستويين المرتفع والمتوسط، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على "خلو التدريس من أسلوب العصف الذهني"، وبمستوى صعوبة مرتفع، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تنص على "ابتعاد عمليات التخطيط للتدريس عن الأنشطة اللامنهجية المحفزة على التفكير الابتكاري"، وبمستوى صعوبة مرتفع أيضًا. وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة الفقرة التي تنص على "تركيز عمليات التخطيط للتدريس على الأساليب التقليدية"، وبمستوى صعوبة متوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "خلو التخطيط من أفكار منظمة لتدريس مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة والمرونة والأصالة)"، وبمستوى صعوبة متوسط أيضًا.

٤- أهداف التدريس:تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار، لفقرات هذا المجال، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب ومستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الاسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الاعدادية محافظة الانبار أهداف التدريس مرتبة تنازلياً في هذا المجال

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الصعوبة
1.	افتقار أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية لمهارة المرونة.	٣.٩٦	٠.٨٩	١	مرتفع
2.	غياب نتاجات التعلم الإبداعية الخاصة في دليل معلم التربية الإسلامية.	٣.٨٠	٠.٩٢	٢	مرتفع
3.	بعد أهداف مادة التربية الإسلامية عن تنمية الإحساس بالمشكلات التدريسية.	٣.٧٤	٠.٩٢	٣	مرتفع

4.	ضعف مقدرة معلم التربية الإسلامية عل صياغة نتاجات تعلمية محددة حول الإبداع.	٣.٧٤	٠.٩٣	٣	مرتفع
5.	افتقار أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية لمهارة التوضيح.	٣.٧٠	٠.٩١	٥	مرتفع
6.	افتقار أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية لمهارة الأصالة.	٣.٦٩	٠.٩١	٦	متوسط
7.	افتقار أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية لمهارة الطلاقة.	٣.٦٨	٠.٦٣	٧	متوسط
8.	تركيز أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية على مهارات التفكير الدنيا.	٣.٦٧	٠.٦٦	٨	متوسط
9.	خلو أهداف مادة التربية الإسلامية من نتاجات التعلم العامة المتعلقة بالإبداع.	٣.٥٨	٠.٦٦	٩	متوسط
	المجموع الكلي	٣.٧٣	٠.٧٠		مرتفع

من الجدول (٦) يتضح أن مستوى تحديات استخدام التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الإعدادية في محافظة الأنبار كان مرتفعًا في مجال أهداف التدريس. وقد جاءت فقرات هذا المجال في المستويين المرتفع والمتوسط، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة التي تشير إلى "افتقار أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية لمهارة المرونة، وبمستوى صعوبة مرتفعة". وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة التي تشير إلى "غياب نتاجات التعلم الابتكارية الخاصة في دليل مدرس التربية الإسلامية" وبمستوى مرتفع. وفي المرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة التي تشير إلى "تركيز أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية على مهارات التفكير الدنيوية" بمستوى متوسط من الصعوبة. وفي النهاية، تمت تصنيف الفقرة التي تناولت "نقصان الابتكار في أهداف مادة التربية الإسلامية" كأصعب فقرة بمستوى متوسط من الصعوبة.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a≤٠.٠٥) في

مستوى تحديات تطبيق التفكير الابتكاري في تدريس مادة التربية الاسلامية من وجهة

المدرسين للمرحلة الاعدادية محافظة الانبار تعزى للصف رابع، خامس، سادس)؟

تمت دراسة مستوى تحديات تعزيز التفكير الابتكاري في تعليم التربية الإسلامية من وجهة نظر مدرسي مرحلة الإعدادية في مدينة الأنبار. وقد لوحظ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات الصفوف المختلفة، حيث حصل أصحاب الصف الرابع على أعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٠٦، تلاهم أصحاب الصف الخامس بمتوسط حسابي بلغ ٣.٩١، وكان متوسط حسابي فئة الصف السادس ٣.٧٩. تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات عند مستوى دلالة ٣.٤٢.

الفصل: الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتناول هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها، ويقدم التوصيات بناءً على النتائج. يتم ذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، مثل مستوى التحديات التي يواجهها المدرسون في تطبيق التفكير الابتكاري لتعليم التربية الإسلامية مرحلة الاعدادية في مدينة الأنبار. كشفت النتائج أن مستوى التحديات كان مرتفعًا، حيث كانت أعلى تحديات في مجالات "أساليب وأنشطة التدريس" و"تقويم التدريس"، بينما كانت التحديات الأقل في مجالات "التخطيط للتدريس" و"أهداف التدريس". يمكن أن يعود سبب هذه النتائج إلى تخصصات المدرسين، حيث يركز تخصصهم في الشريعة على الجوانب الشرعية دون التركيز على أساليب التدريس والتعليم المتنوعة، بما في ذلك الطرق التي تعزز التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يُوصى بتدريب المدرسين على أساليب وأنشطة تدريسية تعزز مهارات التفكير الابتكاري لدى الطلبة، خاصةً المدرسين ذوي الخبرة المحدودة في محافظة الأنبار. كما يُنصح بضرورة إجراء دراسات وصفية حول هذا الموضوع في المراحل الثانوية والابتدائية، وكذلك إجراء دراسات ارتباطية تتناول التحديات التي تواجه تطبيق التفكير الابتكاري في تدريس التربية الإسلامية وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية والوظيفية لدى مدرسي التربية الإسلامية في المحافظة.

قائمة: المراجع:

1.Abada, Ahmed Abdel Latif. (2002). Obstacles to Creative Thinking in the Stages of General Education. Egyptian Psychological Studies Society, Cairo, Volume (5): 23-45.
2.Al-Harbi, Shireen Bint Ghazi. (2008). Obstacles to the Creativity of English Language Teachers in Secondary Education from the Perspective of Supervisors and English Language Teachers in Mecca. Unpublished master's thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
3.Al-Hariri, Rafda. (2010). Education of Creativity. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
4.Al-Shaabi, Walid bin Abdullah (2009). Obstacles to Creative Performance of Natural Science Teachers at the Intermediate Stage from the Viewpoint of Teachers and Supervisors. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
5.Al-Shalti, Amal bint Mohammed. (2010). The Impact of the School Environment System on the Development of Creative Artistic Values for Art Education in the Secondary Stage from the Viewpoint of Teachers. Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
6.Al-Suhaimat, Khatam. (2010). Thinking: Concepts and Patterns. Amman: Dar Al-Raya for Publishing and Distribution.
7. Al-Thaqafi, Mahdiya Bint Saleh. (2012). Effectiveness of Some Modern Strategies in Teaching the Unit of Jurisprudence to Develop Creative Thinking and Academic Achievement among Second Secondary Grade Female Students in Mecca. Unpublished doctoral dissertation, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
8.Anderson, N & King, N. (1993). Innovation in Organizations, in C.L. Cooper and T. Robertson (Eds). International Review of Industrial and Organizational Psychology, Vol. (8), Chi Chester: John Wiley and Sons.
9. Atiti, Mohamed Hamad. (2001). Development of Creative Thinking Abilities. Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.
10.Froman, Laura E. (2005). Services provided services required, and barriers to services reported by K- 12 formally designated teachers of the gifted and talented. Unpublished Ed.D. University of Northern Colorado.
11.Gordan, R. (1995). Instructional Design and Creativity: A Response to Criticized. Educational Technology.
12. Hijazi, Sanaa Mohamed. (2001). Psychology of Creativity: Definition and Development in Children. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
13.Ibrahim, Magdi Aziz. (2005). Creative Teaching and Learning of Critical Thinking. Cairo: Al-Kutub World for Publishing and Distribution.
14. Jarwan, Fathi Abdul Rahman. (2009). Creativity: Concept, Criteria, Theories, Measurement, and Training: Stages of the Creative Process. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
15. Jarwan, Fathi. (2002). Teaching Thinking: Concepts and Applications. Amman: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
16. Jarwan, Fathi. (2008). Talent, Excellence, and Creativity. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
Jamal, Mohammad Jihad. (2003). Methods of Identifying Creative and Outstanding Individuals and Developing Thinking and Creativity. Al-Ain: Dar Al-Kitab Al-Jamei.
17.Mutawa, Najat. (2003). EFL teachers perceived difficulties in implementing creative Communicative Language Teaching (CCLT). In Kuwait". The Educational Journal. (68), September: 15-35.
18.Rusrus, Iman Youssef. (2006). The Degree of Practice of Islamic Education Teachers in Jordan for Creative Skills and its Relationship to the Achievement of their Students. Unpublished Master's Thesis, Arab Open University, Amman, Jordan.
19.Saadah, Judat Ahmad. (2011). Teaching Thinking Skills: With Practical Examples. Amman: Dar Al-Shorouq for Publishing and Distribution.
20.Saadah, Judat and Al-Sabbagh, Samiha. (2013). Mental Skills that Produce Creative Ideas. Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
21.Torrance, E. (1978). Thinking Problem Solving, Cognition. New York, W.H. Freman Company.
22.Wallace, M & Kogan, N. (1970). The art of thought. Penguim Education, 91-97.
23.Weeping, H.S. and Philip, A. (2002). A Scientific Creativity Test for Secondary School. International Journal of Science Education. 24, (4): 389 403.